

المبحث الثالث

المراجع (References)

ماهية المراجع:

نعني بالمراجع والكتب المرجعية المطبوعات التي صممت ونظمت على اساس الحصول على معلومات وبيانات محددة بشكل سهل وسريع ولا يشترط في المصادر المرجعية ان نقرأ بكاملها، وبشكل مسلسل كغيرها من الكتب الاعتيادية، وانما تراجع بفرض استشارتها في جانب واحد او اكثر من جوانب المعرفة والمعلومات الغزيرة والكثيرة المتوفرة فيها مثل ذلك معرفة معنى كلمة المصطلح وتحديد معلومات وبيانات اساسية عن شخصية من الشخصيات العربية أو الأجنبية، أو مدينة أو موقع جغرافي أو ما شابه ذلك من المعلومات المحدثه المهمة والسريعه.

ومن الجدير ذكره هنا أن المراجع والمطبوعات المرجعية تعتبر نقطة انطلاق مفيدة للباحثين في قراءاتهم الاستطلاعية أولاً، وفي التحري عن بعض المصادر والمعلومات التي تساعدهم في متابعة خطوط أبحاثهم وموضوعاتهم.

أنواع المراجع المستخدمة في البحث العلمي

هنالك أنواع مختلفة من المطبوعات المرجعية التي تفيد الباحثين في الرجوع الى معلوماتها واستشاراتها. وسنحاول أن نقدم عدد من الأمثلة لكل نوع من أنواع المراجع بفرض تسهيل مهمة قراءة هذا الكتاب من الباحثين ونستطيع تحديد الأنواع المختلفة للمطبوعات المرجعية كالآتي: (27)

1- الموسوعات أو دوائر المعارف (Encyclopedias)

تفيد الموسوعات الباحثين في إيجاد معلومات محددة أو عامة عن مختلف

الموضوعات والمعارف البشرية، لان الموسوعات مطبوعات شاملة للعديد من المعارف. ومن أهم الموسوعات العربية والأجنبية، التي قد تساعد الباحث في التعرف على بعض الموضوعات والإحاطة بجوانبها الأساسية، ومن ثم التحول إلى مصادر أكثر تخصصاً، الأمثلة الآتية:

أ. دائرة معرف البستاني. تأليف بطرس البستاني. طبعت أولاً في بيروت 194 عام (1900)، وفي (11) مجلد ثم أعيد طبعها عام 1973 في بغداد عن طريق مكتبة المثنى بالتصوير (والأوفست). ودائرة المعارف هذه مرتبة هجائياً ولكنها متوقفة عند حرف العين. ومع ذلك فان معلوماتها قيمة.

ب. دائرة معارف القرن العشرين. تأليف محمد فريد وجدي. وقد صدرت في مصر، بين عامي (1923-1925) في (10) مجلدات، ونشرت الطبعة الثالثة المصورة منها عام (1971). وقد اعتمد المؤلف في الكثير من معلومات المطبوع المرجعي هنا على دائرة المعارف الفرنسية المعروفة باسم لاروس. وتهتم دائرة معارف القرن العشرين بشكل أسس بالموضوعات الإسلامية والحضارية العربية، فضلاً عن السياسة والجغرافية والعلوم وما شابه ذلك.

ج- الموسوعة الذهبية. تأليف موسوعة سجل العرب، وبإشراف إبراهيم عبدة، صدرت في القاهرة بين عامي 1963-1964. وقد اشتملت الموسوعة الذهبية على (1166) صفحة في (12) جزءاً، وهي مترجمة عن الموسوعة الذهبية الأمريكية (The Golden Encyclopedia) مع إضافات في موضوعات عربية، وقد أعيد طبعها عام (1980). وتمتاز الموسوعة بأسلوبها المبسط وصورها إلا انه يؤخذ عليها اهتمامها بالموضوعات الأجنبية.

د- الموسوعة العربية. تأليف البرت الريحاني (واخرون). وتعتبر مرجعاً بالموضوعات الأدبية والفنية والعلمية وغيرها من الموضوعات. وقد طبعت هذه الموسوعة في بيروت عن دار ريجاني للطباعة والنشر، عام 1955.

هـ- دائرة المعارف الزراعية العربية، التي تصدرها المجلة الزراعية في القاهرة 1960. وتقع في أربعة أجزاء.

و- الموسوعة الطبية العربية. تأليف عبد الحسين بيرم وهي دائرة معارف متخصصة مصورة تهتم بالموضوعات الطبية، مع شروحات موجزة عن الأمراض وإرشادات الوقاية والعلاج. وقد صدرت في بغداد عام 1984، عن مطبعة دار القلاسية. وتقع في 344 صفحة فقط.

ز- الموسوعة البريطانية (Encyclopedia Britannica). وقد نشرت في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، عن شركة الموسوعة البريطانية، في (30) مجلدا ضخما عام 1973. واشتملت على ثلاثة أقسام هي: الماكروبيديا (Macropedia) والتي اشتملت على الموضوعات والمداخل المختلفة التي عالجتها الموسوعة، وتشتمل على معلومات مرجعية إضافية وكشاف تفصيلي عن الجزء الأول من الموسوعة، وتقع في (10) مجلدات. أما الجزء الثالث والذي سمي بروبيديا (Propedia) فإنه يقع في مجلد واحد مقسم إلى عشرة موضوعات، تحت كل موضوعات منها معلومات علمية.

ح- الموسوعة العالمية Encyclopedia International. وقد صدرت طبعتها الأولى بين عامي (1963-1964) في مدينة نيويورك عن مؤسسة كروليير (Grolier)، وتقع في (20) مجلدا، وتشتمل هذه الموسوعة على شتى الموضوعات، منها معلوماتها محدودة (أقل من 150 كلمة) ومنها معلوماتها كثيرة ومقالاتها طويلة. وهذه الأخيرة تكون عادة مكتوبة بأقلام أشخاص معروفين في حقول اختصاصاتهم. وقد نظمت موضوعات الموسوعة بشكل هجائي.

ط- الموسوعة الفرنسية لأكرااند (La Grand Encyclopedie). وقد صدرت هذه الموسوعة في مدينة باريس عن مؤسسة لاروس (Larousse) المعروفة،